

ابحاجي مع ندوة ليبية في معرض الكتاب

ج) أما عن حركة التأليف والنشر في المملكة الليبية، فيمكن القول اذا رجعنا الى ما قبل قرن من الزمان بأنه كانت هناك حركة تأليف في العلوم العربية والفقهية . وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر مؤلفات الامام محمد ابن علي السنوسي صاحب الطريقة السنوسية وجده ملك ليببيا . فله مؤلفات في التربية الاسلامية الحق ، وفملا فان مباديء الطريقة السنوسية هي الجد والعمل وعدم التواكل ضمن اطار من الاستقامة والاخلاص الديني على نهج السلف الصالح . وكان هناك غيره من سامم في التأليف اللغوي والديني .

و جاءت فترة الاحتلال البغيض وفي وسط ذلك الضيق والكتب الفكري استطاع بعض من أيده الله بروح من عنده أن يؤلف كتاباً مدرسية للناشئة في مدارس حرة وعلى نفقة أهل البر والاحسان ، فالفروا في قواعد اللغة والتاريخ والجغرافيا وعلم الدين .

و جاءت فترة الاستقلال فنশطت حركة التأليف الابي والمدرسي ، وقد قدمنا بعض ما الف في هذا الصدد في معرض الكتاب العربي الذي نظمته الامانة العامة لكتب التعریب الدائم في عاصمة المغرب العاشر .

واختتم هذه الكلمة العابرة بالشكر الجليل للسيد عبد العزيز بنعبد الله ومساعديه على اتاحتهم فرصة اللقاء مع اخواننا في العالم العربي .

في نطاق الاستجواب مع الجهات الممثلة للدول العربية في موسم الكتاب العربي اجرى مندوبينا استجواباً مع الاستاذ اسماعيل السويفي المستشار الثقافي وعضو الوفد الليبي في معرض الكتاب العربي .
س) ما هي ارتساماتكم حول اقامة موسم لكتاب العربي بالقرب ؟

ج) ان اقامة موسم الكتاب العربي ظاهرة ادبية جيدة ولا بد بعون الله ان تؤتي اكلها وتظهر تائجها النافعة .

وقد احسن صنعا الكتب الدائم للتعریب في عاصمة المملكة المغربية بتنظيم هذا المهرجان الابي وقد بذلت كل دولة عربية ممثلة فيه ما في وسعها . فشكراً خالصاً لكل من ساهم في انجاح هذا الموسم الابي الكبير .
س) أي شيء استرعى انتباكم في معرض الكتاب العربي ؟

ج) استرعى انتباхи تنظيم المعرض في جميع الاركان المخصصة للعارضين وكذلك راقني حسن التنسيق وعينات الكتب والنشرات ولفت نظرني اكثر فأكثر جناح مكتب التعریب الدائم ، فقد حوى ما لذ وطال من مائدة الفكر .

س) سيادة الاستاذ ان قراء «اللسان العربي» يرجون ان تتحلىوا لهم عن حركة التأليف والنشر بلبيبا الشقيقة

الابحاث والاكتشافات العلمية في النطاق الدولي .
هذا الى انى اود ان اوضح ان التطور التقدمي
العلمي في شتى اتجاهات اتعمال يستتبعه استنبط مصطلحات
مستحدثة في اللغات الاجنبية نفسها ويقوم مجمع اللغة
العربية بالقاهرة اى ذى يضم نخبة من رجال العلم والادب
من كافة الابلاد العربية بمتابعة تلك المصطلحات واستنبط
المرادف لها .

وان تكوين مجمع اللغة العربية السابق ذكره من
علماء المشرق العربي ومغاربه ليسهم مساهمة فعالة في
ربط حركة التعریب في العالم العربي بعضها ببعض كما
يدفع بها نحو ملاحة التطور العلمي العالمي .

وفي واقع الامر فاننى ارى ضرورة محاربة الاستعمار
الفكري والسيطرة الثقافية الاجنبية من مراحل الدراسة
الاولى للطلبة لتأكيد الشخصية العربية واعادة اذقة باللغة
العربية كلغة علمية وعندئذ ستختفي مشكلة التعریب من
الوجود .

وانه ليحزن في نفسي ان ارى ذلك الالاحاج في
التساؤل عن مدى جدوى اللغة العربية في مجال العلوم مع
ما لها من صيرارات وجوولات واكتشافات في ذلك البناء من
فجر الانهضة بينما ارى بنى اسرائيل يحيون اللغة العربية
تلك اللغة التي ماتت منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام
واقتصر وجودها في تلك الفترة على بعض الخاصة من
العلماء والاخبار ويطون بعض الكتب فجعلوا منها لغة
عصيرية لغة علوم وحضارة وتقى .

الجمهورية العربية المتحدة تقوم حاليا باقامة مفاعل نوى
آخر لتحويل المياه الملوحة الى مياه عذبة لتهز الصحراء
وزيادة الارض المزروعة بالجمهورية التي لا تمثل في واقع
الامر بلا ذى في املأة من جملة الاراضي .

هذا وایمانا منا بفضل العلم على الشعوب ورقيتها
تقوم الجمهورية بالاحتفال بعيد العلم سنويا وتخصص له
جوائز تشجيعية وتقديرية تربو قيمتها على مليوني
جنيه يسلّمها السيد الرئيس شخصيا الى العلماء والذاهبين
في شتى مجالات العلوم .

س : ان قضية المصطلح العلمي كانت تعتبر من
الموائق الاساسية التي تعرقل البحث العلمي في البلاد
العربية . فهل تغلبت الجمهورية العربية المتحدة على هذا
العائق ؟.

ج) : في الواقع ان تعريب المصطلحات العلمية في
الجمهورية العربية المتحدة لم يشكل في يوم من الايام
عقبة في سبيل التقدم العلمي ونشر الثقافة العلمية بين
الشباب العربي وذلك لأن دراسة العلوم اى عشر عاما
في المراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية باللغة
العربية تشكل قاعدة وطنية للغة البلاد الوطنية . لا يخشى
بعدها من الاستعمار الفكري للشباب العربي .

على ان الدراسة في المرحلة الجامعية تتم باللغة
العربية مع معرفة المرادفات للمصطلحات باللغة الاجنبية
حتى يتمكن الطلبة من متابعة دروسهم وأبحاثهم في
شتى المراجع الاجنبية وتمكنوا لهم من الالام بالحدث